توالي الأدوات في جملة الشرط وتطبيقاته في القرآن الكريم

أ. عبد العزيز الصالح
كلية الآداب، جامعة التحدي، سرت

"إنـــي رأيتُ أنّه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلاّ قال في غده: لو غيّر هذا لكان أحســن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العِبر، وهو دليلٌ على استيلاء النقص على جملة البشر"

" العماد الأصفهاني "

منهج البحث:

دراسة وصفية لتوالي الأدوات في الجملة العربية:

- مفهوم التوالي في الاستعمال العربي بإيجاز
- توالي الأدوات، تعدد الأنماط وتنوع الأساليب.
- أمثلة التوالي: أإنْ. إنْ لم..

  أولو. لو لم..

  أإذا. حتى إذا..
- تقويم القاعدة النحوية في (إنْ لم).
- تنوع أسلوب الشرط في جواب (إنْ لم).
- اتفاق الأداتين في الدلالة على المضي: إن لم، لو لم: موازنة.
- الركون إلى نحو القرآن ووعيه ثم النظر في نحو النحاة.
- تخريج النحاة لمواقع إعراب (إذا) بعد (حتى) في التركيب (حتى إذا).
- أثر نظرية العمل النحوي في التخريج.

- سلطة الأدوات وإقامة الروابط في الكلام العربي.
- رصد الاتجاه إلى توظيف المعاني النحوية توظيفاً أسلوبياً.

وبعـــد، فحسب هذا البحث أن يحفّز إلى دراسة نحوية وصفية تعتمد "الأسلوبية" منهجاً، أي وصف النص الأدبي بمنهج مـــن عـــلم اللغة وتستقري النص القرآني، تتخذه نصاً أدبياً موثوقاً وفق معطيات هذا المنهج الذي ما انفك يعتمد الحس اللغوي والحـــدس الفـــني فـــي تتبع العلاقات المتفاعلة بين العناصر اللغوية، ومن هنا يجيء المعنى وليد هذا التفاعل حين تتوالى في ســـياق التعـــبير، فالبـــنية الـــنحوية مكشوفة الأبعاد، لأنّ انسجام الأجزاء في المسار الكلي يفضي إلى تجسيم طبيعة العلاقات القائمة بين العناصر المكونة للبناء اللغوي.

ويبقى ارتباط خصائص اللغة بصياغة المعنى وتوليد الدلالات قضية فكرية ثقافية.

❁ ❁ ❁

تمهيد:

الشـــرط أســـلوب لغوي قائم على أركان ثلاثة: أداة الشرط يليها فعل الشرط وجزاؤه، والشرط والجزاء يكونان فعلين ملتزمين في الأصل، إن وقع أحدهما وقع الآخر.

وعـــرف الـــنحاة ومعربو القرآن الشرط "إنه تعليق حصـــول مضـــمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى مرتبطة بأداة شرط".

يقول الأموي في "أحكامه": "أن تخرج من الكلام ما لولاه لدخل فيه، نحو: أكرمْ بني تميمٍ إن دخلوا الدار".(2)

وعـــدّ الزمخشـــري جملة الشرط جملة مستقلة إلى جانب الجملة الاسمية والفعلية والظرفية.

أما ابن هشام فصنفها في مبحث الجملة الفعلية(4).

والجمـــلة الشـــرطية هذه تتصدر سياقها أداة الشرط الـــرابطة الـــتي تجعـــل من طرفيها الشرط والجزاء تركيباً موحداً، وتعقد بين شطريها لتكون كلاً موحداً وجملة واحدة لا تقبل الانشطار.

وقد تتوالى في الجملة عدة أدوات تعضد أداة الشرط وتعـــزز وظيفـــتها. ولم يغفل النحاة بيان الفلسفة التي تكمن وراء اســـتعمال الأدوات وتواليهـــا في الجملة العربية. وأن لكـــل أداة دوراً فـــاعلاً فـــي تحديـــد البنية الشكلية للمسألة الـــنحوية التي تتعلق بها وترتيب مواضع الكلم فيها بوصفها وحدة (مورفيمية) عدمية أو وجودية. قال تعالى: "أو لم ير الإنســـان أنـــا خلقناه من نطفة، فإذا هو خصيم مبين"؟(5) تصـــدرت الآية ثلاث أدوات تختص كل أداة بوظيفة نحوية ودلالة لغوية.

والأدوات حيـــن تـــتابع فـــي الجمـــلة واحدةً لصيقة بالأخـــرى تعـــد وحـــدات لغوية تؤدي وظيفة أسلوبية في التعـــبير، قـــال تعـــالى: "فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا، فاتقوا النار.."، وسأتناول أسلوب هذه الآية تفصيلاً.

وهـــنا لا بد أن يعتمد الاستعمال أساساً في توظيف الأدوات ضمن السياق في حين أن النحاة لجأوا إلى التفريق بيـــن الأدوات وبنوا آراءهم على الخلاف بينهم في معانيها وعلاقاتها بالزمن.

"وقـــد فطِن عبد القاهر الجرجاني إلى أن اللغة ليست مجموعة من الألفاظ، بل مجموعة من العلاقات systeme de rapports، وأن الألفـــاظ لـــم توضـــع لـــتعيين الأشياء

المعـــروفة بذواتهـــا، وإنما وضعت لتعبر عن تلك الأشياء بصفة أو حدث أو علاقة.."(7)

المهـــم – إذن – في اللغة ليس الألفاظ، بل مجموعة الـــروابط الـــتي نقيمها بين الأشياء بفضل الأدوات اللغوية، وتـــلك الروابط هي المعاني المختلفة التي نعبر عنها، وتلك الأدوات فـــي الجملة العربية هي روابط تعزز نظام الجملة وتوضح العلاقة بين أجزائها.

عرض توالي الأدوات وتطبيقاته

أولاً: (إنْ) مع الاستفهام: أ: أإنْ..؟

جـــاء الاســـتفهام ســـابقاً أداة الشرط، كما في قوله تعـــالى: ﴿**قـــالوا طائـــركم معكم، أئن ذُكِّرتم، بل أنتم قوم مسرفون**﴾.(8) مقيداً إنكار الفعل الواقع جواباً للشرط، وهو هـــنا (تطيـــرتم)، وقـــد حذف لدلالة ما قبله عليه في الآية الســـابقة: ﴿**قالوا إنَّا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا ولمسنكم منا عذاب أليم**﴾.

وإنكـــار الحدث (التطير) مقيد بزمان الذكر، ودخول أداة الاســـتفهام عـــلى أداة الشرط من خواص هذا التركيب وما جاء على نمطه، وجواب الشرط هو المراد إنكاره.

يعـــلّق ابـــن فـــارس: "ومن دقيق باب الاستفهام أن يوضع في الشرط وهو في الحقيقة للجزاء".(9)

ويقـــول ابن الحاجب: "إذا دخل الاستفهام الإنكاري عـــلى الشـــرط كـــان المعنى إنكار أن يكون الجواب معلقاً عـــليه، فإذا قلت: أإن أكرمتك أهنتني؟ كان المعنى إنكار أن تكون الإهانة مسببة عن الإكرام".(10)

أإن: مسألة خلافية

جـــرى فـــي هذه المسألة النحوية خلاف بين يونس وســـيبويه، وصـــورتها: (أإن تأتني آتك) بجزم الجواب عند سيبويه.(11)

ورأى يونس: (أإن تأتني آتيك) بالرفع، وهو في نية التقديم، وتقديره: آتيك إن تأتني.(12)

ثـــم نقلا هذه الصورة إلى القرآن الكريم حين وجدا مثالين صالحين لأن يكونا ميداناً لهذه المطارحة:

المـــثال الأول: قال تعالى: "أفإن مات أو قتل انقلبتم عـــلى أعقـــابكم"..؟(13) والمـــثال الـــثاني: "أفإن متَّ فهم الخالدون"؟(14)

فهمـــزة الاســـتفهام عند سيبويه في موضعها والفاء تـــدل على تعلق الشرط بما قبله، وعند يونس: "الهمزة في مـــثل هـــذا حقها أن تدخل على جواب الشرط، تقديره في الآية الأولى: أتنقلبون على أعقابكم إن مات؟، لأن الغرض التنبيه أو التوبيخ على هذا الفعل المشروط". (15)

ويفـــتي أبو البقاء في المسألة قائلاً: ومذهب سيبويه الحق لوجهين:

أحدهما: أنك لو قدّمت الجواب لم يكن للفاء وجه، إذ لا يصـــح أن تقول: أتزورني فإن زرتك؟، ومنه قوله: أفإن مت فهم الخالدون؟

والـــثاني: أن الهمزة لها صدر الكلام، وإنْ لها صدر الكلام، وقد وقعا في موضعهما، والمعنى يتم بدخول الهمزة على جملة الشرط والجواب لأنهما كالشيء الواحد". (16)

وإذا اســـتخدم الـــدارس المعيار الذي طالما استخدمه الـــنحاة: (أنـــت ظالم إن فعلت) (17) فكيف يستقيم القول: أنـــت ظـــالم فإن فعلت؟، كذلك لا يمكن قبول زيادة الفاء، لأنها نظيرة (ثمّ) في قوله تعالى: ﴿**أثم إذا وقع آمنتم به؟**﴾. (18) وكما أن (ثمّ) ليست بزيادة، فكذلك الفاء.(19)

والأســـلم أن تكـــون جملة الاستفهام جواباً للشرط، والمســـألة ليست بمحوجة إلى هذا الاعتمال الذي يخلّف في التراكيب اللغوية تعقيداً مربكاً.

ن: إنْ لم:

دخلت أداة الشرط (إن) على (لم)، "فصار المضارع بعدها متجرداً للمستقبل المحض، وجزم بها لا بان، وأبطل عمـــل (لـــم) في قلب زمان الفعل للماضي". ومعنى هذا أن أثر الزمان اقتصر على أداة الشرط (ان) وحدها "فأخلصته للمستقبل المحض كالشأن في أدوات الشرط جميعاً". (21)

واختـــلف النحاة عند اجتماع أداة الشرط وأداة الجزم (لم) وكانت أداة الشرط إنْ الجازمة، فأيهما العامل للجزم؟

فقـــائل: إنها (لم) لاتصالها المباشر بمعمولها، وأداة الشـــرط مهمـــلة داخلة على جملة، وقائل: إنها أداة الشرط لســـبقها وقوّتهـــا، فكمـــا أثّرت في زمانه فجعلته مستقبلاً محضاً تؤثر في لفظه فتجزمه كما جزمت جوابه.

ويأتينا صاحب النحو الوافي برأيه، يقول: "وفي هذه الحـــال تقتصر لم على نفي معناه دون جزمه، والأخذ بهذا الـــرأي أحســـن بالـــرغم مـــن أن الخلاف لا قيمة له، لأن المضارع مجزوم على الحالين والمعنى لا يتأثر" (22)

وقولـــه فـــي الشق التالي من النص يدل على توجيه ســـديد ويشـــير إلى ضرورة تجنب الخلاف في مواضع لا يـــتأثر الكـــلام بها، ويطمئن الفهم إليها، ثم هو دليل اتجاه واضح إلى محاولات نحوية ميسرة.

أما قوله في الشق الأول من النص فلا يؤيده البحث الدقيـــق والنظر النافذ، إذ أن الركون إلى هذا الحكم مخالف لمـــا يراد بالتركيب (إن لم)، قال تعالى "فإنْ لم تفعلوا ولن تفعلوا، فاتقوا النار.." (23)

وهـــنا يتضح – تطبيقاً – أن (لم) جزمت ولاصقت معمولهـــا فلم يفصلها منه فاصل، وبهذا سُلبت (إنْ) عملها فأبطل، وتخلت عن الجزم لـــ (لم). ثم يتساءل الباحث عن (إنْ)، ما دورها في الجملة؟، تراجع الآية.

حاصل الجواب أنها منعت قلب زمان الفعل بـــ (لم) إلى الماضـــي، وأبقت زمانه مجرداً للمستقبل، فأبطلت بهذا عمل (لم). والدليل قائم في الآية هو المعنى بالتركيب (ولن تفعـــلوا)، مـــع النظر إلى أن (ولن تفعلوا) وزمان التركيب الأول (لن تفعلوا) هو مستقبل (24) وبهذا سلبت (إنْ) (لم) وظيفـــتها فـــي نفـــي الفعل وقلب زمانه إلى الماضي، فقد عمـــلت الجزم ولم تغيّر الزمان، وسلبت (لم) (إنْ) وظيفتها في الجزم.

وعودة لى عبارة النحو الوافي: (تقتصر لم على نفي معـــناه دون جزمه)، نراجعها ونصححها وفق منهج النحو القـــرآني)، فتكون على هذا النص: (وفي هذه الحال تقتصر لم على جزمه دون نفي معناه).

وفـــي ميدان الدرس النحوي تراجع القاعدة النحوية ويجـــري عـــليها هذا التعديل: تجزم (لم) المضارع وتقلب زمانـــه للماضي إذا لم يسبق بأداة شرط جازمة كما في (إن لم).

فكل أداة في مثل هذا التركيب تعطل عمل الأخرى، وتؤدي وظيفة جديدة لا تؤديها في موقع آخر، وبالرغم من أن كـــل أداة تـــؤدي دوراً مـــبطلاً للأخرى، لكنهما تبدوان متعاونـــتين فـــي البـــناء التركيـــبي لجملة الشرط بمقتضى الأسلوب القرآني.

ومـــما يجـــدر عرضـــه أن الشواهد جاءت وجواب الشرط فيها على أساليب متعددة تتنوع فيها السياقات أنواعاً ثلاثة:

الأول: الجـــواب فعـــل أمـــر، قال تعالى: ﴿**فإن لم تفعـــلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار..**﴾ (25)، ومثله: ﴿**فإن لم تفعـــلوا فـــأذنوا بحـــربٍ..**﴾ (26)، ثـــم: ﴿**إن لـــم تؤتوه فاحذروا..**﴾ (27)

الثاني: الجواب جملة اسمية، نحو قوله تعالى: ﴿**فإن لـــم يكونـــا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون**﴾. (28)

وأمثلة أخرى:

﴿فان لم تكونوا دخلتم بهن، فلا جناح عليكم..﴾ .(29)

﴿وإن لم يعطوا منها إذا هم يَسْخطون﴾. (30)

﴿فإن لم تجدوا.. فإن الله غفورٌ رحيم﴾. (31)

الـثلاث: الجواب المنفي، نحو قوله تعالى: ﴿وإن لم تفعـل فمـا بلّغت رسالته..﴾ ومثال ثانٍ: ﴿فإن لم تكونوا دخلتم فلا جناح عليكم..﴾ (32)

ومعظـم الآيـات جاء الجواب فيها فعل أمر، وفيها كلها سلبت (لم) تأثير الجزم بـ (إنْ).

وهـنا يتضـح للباحث أن هذه الشواهد لا يؤثر فيها الجـزم الـذي هو خصيصة (إنْ)، ويدرك أنّ (إنْ) لم تؤد وظيفـتها، فالأجوبـة ليست بصالحة لانجزامها بها، وهذا مـتعارضٌ بيـن معـنى الأداتين، فإنْ تصرف المعنى إلى الاستقبال ولم تقلبه إلى الماضي، وهذا ما كشفت عنه الآية: ﴿فـإن لـم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار﴾ (33) من دلالة عـلى المسـتقبل، يعزّز هذا سياق الآية إلى معنى تشريعي يفـرض تـنفيذه إثـر صـدروه، وإن الآيـة مدنية مهبطاً وموضوعاً. (34)

ثانياً: (لو) مع الاستفهام:

1: أوَ لو..؟

وردَ الاسـتفهام سـابقاً (لـو) في سبعة أساليب من القرآن الكريم، تميز منها أسلوبان:

الأول: أن يـراد بهـا إنكار وقوع الفعل المحذوف بعدهـا، وذلك في موضع واحد، قوله تعالى: ﴿لنخرجنك يا شـعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا، قـال: أولـو كنا كارهين؟﴾ (35) أي: أنعود إليها ولو كنا كارهين لها؟ على معنى نفي العودة واستبعاد تحققها.

الثاني: أن يراد إنكار الفعل الواقع المحذوف بعدها، وذلـك في المواضع الأخرى، نحو قوله تعالى: "﴿قالوا: بل نتـبع مـا ألفينا عليه آباءنا، أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شـيئاً ولا يهـتدون؟﴾ (36) أي أيتـبعونه ولو كان الأمر كذلـك؟ على تقبيح ذلك والتعجب منه والتوبيخ عليه. (37) وهكذا تساق بقية الأساليب. (38)

ولكـن يتـناول أبـو حيان الواو موضحاً: "لو التي تجـيء هـذا المجـيء شرطية"، تأتي لاستقصاء ما قبلها، والتنـبيه على حاله داخلةً فيما قبلها، وإن كانت مما ينبغي ألا تدخـل، والـتقدير: احسبهم أتباع ما وجودا عليه آباءهم عـلى كـل حال؟ ولو في الحال التي تنفي عن آبائهم العلم والهدى، فإنها حال ينبغي ألا يُتبّع فيها الآباء، لأن تلك حال مـن غلب عليه الجهل المفرط". (39) فقد عدَّ الواو حالية، والجمـلة حـالاً تصف قوة الإنكار، وهي – الواو – بهذا الأسلوب وحدة لغوية رابطة في الجملة الواقعة حالاً حققت دورها في التأثير والتأثر مما يهدي الباحثين إلى الصلة بين الدراسـات الصرفية والنحوية وعلم الأسلوب: ومما يجيء بـالواو فـي الأكـثر الأشـيع..، فيلطف مكانه ويدل على البلاغة". (40)

ب: لو لم:

وردت (لم) تالية أداة الشرط (لو) في مثلا واحد في جميـع القـرآن، قـال تعالى: ﴿يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نورٌ على نور..﴾ (41)

وهذه الطريقة التركيبية في توالي أدوات ثلاث: "(و + لـو + لم) وتضام وحدات لغوية بعضها إلى بعض تفيد متانة مستحبة للمعنى المراد.

وهـذه الأجزاء الثلاثة دلت دلالة كاملة على المعنى حققتها (لو)، إذ هي أداة الشرط للماضي، وأصبحت وظيفة (لـم) منحصرة في إفادتها النفي وجزمها الفعل. وقد يذهب

الذهن إلى أن الأداتين حملت كل واحدة معنى المضي حيث لا تعارض بينهما، وهذه عربية نحو القرآن وليست بعربية النحاة!

ويضع بعض النحاة (لو) و(إنْ) في موضع واحد، فتصلح كل أداة لتكون مكان الأخرى، وقد استدلوا بآيات من القرآن الكريم، (42) وعلى رأس هؤلاء النحاة الفراء. (43)

ويستفيد الزركشي من مقالة الفراء فيصوغها صياغة جديدة، يقول "من أوجه لو أن تكون شرطية، وعلامتها أن يصلح موضعها لإن المكسورة. (44)

ويمكن للدارسين الاستفادة من هذه الطريقة في (الإحلال) و(التناوب) بين الأدوات، وهي طريقة مجدية في تعليم اللغة وتعلمها، والتعرف على الحدود الدلالية بين المعاني يتم عن طريق وقوف المتعلم على مجموعات من الأمثلة تمثل كل مجموعة أداة من الأدوات بما لها من قيم تركيبية ودلالية مع متابعة موقف مهم جداً هو أن الأداة تعبر عن القيم كلها بتداخل أو تضامٍ لا انفصام له.

ثالثاً: (إذا) مع الاستفهام

أ: أإذا..؟

استعمل هذا التركيب (أإذا) في أسلوبين:

الأول: إنكار الفعل الواقع جواباً لـ (إذا)، وقد أفادت جملة الشرط تأكيد الإنكار، ومثالها قوله تعالى: ﴿**إذا تتلى عليه آياتنا، قال أساطير الأولين**﴾، (45) في قراءة الحسن البصري. (46)

الثاني: إنكار وقوع الفعل المقدر، والأمثلة متعددة، قال تعالى: "أإذا متنا وكنا تراباً، ذلك رجع بعيد؟" (47)، "ويقول الإنسان أإذا ما مت لسوف أخرج حيّا؟" (48) "ويقولون أإنا لمردودون في الحافرة؟ أإذا كنّا عظاماً نخرة؟"، (49) وهكذا في آيات أخر (50)

تلحظ في هذه التراكيب ملاحظات منها:

الأول: كثرة اقتران (أإنّ) بـ (أإذا)، عدت بعشرة مواضع في أسلوب ذي نسق واحد، وانفردت (أإذا) في آيتين ذكريا: مريم، 66 وق، 3.

الثاني: سبق (أإذا) في المواضع التي ذكرت عدا آية النازعات السابقة.

الثالث: هذه الأساليب كلها تتصل بالبعث وإنكاره، فيه تساق على لسان المنكرين الحياة الآخرة، لذا جاء تركيب (أإن) مقترناً بضمير المتكلمين المتشككين.

الرابع: هذه الأساليب كلها مكية، ومكة كانت معقل الكفر والعناد.

الخامس: تتضمن الآيات التي عرضت فكرة مفادها الاستبعاد، أي استبعاد احتمال عودة الحياة إلى الأجسام بعد بليها ودرسها!.

السادس: الأفعال التي اتجه إليها الإنكار هي أجوبة لـ (إذا)، وهي مقدرة لدلالة الكلام عليها، وتقديرها: نخرج أو نرجع أو نعود خلقاً جديداً (51) وتقدير الفعل يجب أن يكون قبل (إنّ) ولام الابتداء، لأن ما بعدهما لا يعمل في ما قبلهما.(52)

ب: حتى إذا..

من توالي الأدوات في جملة الشرط (حتى إذا)، وهذا التركيب تردد كثيراً في القرآن الكريم والنص الأدبي القديم.

وللنحاة آراء فيه، فهم يرون أن (إذا) خرجت عن الظرفية، لأنها جرت بـ (حتى)، والظرف لا يجر، وممن قال هذه المعلومة أبو الحسن الأخفش. (53)

ولابن مالك رأي آخر، فقد جوز أن تأتي (إذا) في

هـذا الـتركيب لا ظرفاً ولا شرطاً لدخول (حتى) الجارة عـليها، نحـو قوله تعالى: ﴿**حتى إذا جاءوها..**﴾ (54) أو الواقعـة مفعولاً كالحديث: "إني أعلم إذا كنت عليّ راضية وإذا كـنت عـليّ غضـبى" (55)، وكما جاز تجردها من الشرط جاز تجردها من الظرف. (56)

إن ما ألجأ هؤلاء النحاة إلى القول بخروج (إذا) في (حتى إذا) عن الظرفية حرصهم الشديد على اطراد نظرية العامل، فالظرف منصوب دائماً، فيكف يُجر؟!

هنا نجدهم حريصين أن تكون القاعدة سليمة الأسس لا يخالفها تعبير، فإن خالفها وجه وجهاً لا يمس القاعدة، إذ لا يقـبل عـندهم إعـراب (إذا) ظرفاً مدخولاً عليه بجار، والظرف حقه أن ينصب.

ويتدارك أبو البقاء الموقف فيوجه نظرة فاحصة عند إعـرابه آيـة الأنعام: ﴿**حتى إذا جاءوك..**﴾، (57) ويعلق: "ليـس لحـتى هنا عمل، وإنما أفادت معنى الغاية، كما لا تعمل في الجمل". (58)

ولابـن هشام وقفة أخرى نابهة، يقول: "والجمهور على أنّ إذا لا تخرج عن الظريفية، وإنّ حتى في نحو قوله تعـالى: حتى إذا جاءوها.. حرف ابتداء دخل على الجملة بأسرها، ولا عمل له". (60)

جاء في تحفة الإخوان: "ثم إن العلماء اختلفوا في أنّ ما بعدها أيدخل في ما قبلها أم لا؟، فأكثر النحاة على أن ما بعدهـا لا يدخل في ما قبلها، وخالف هذا الحكم عبد القاهر وابن الحاجب والزمخشري.

والـنظرة الفاحصـة المستعينة بالوصف والاستقراء لـتراكيب (حتى إذا) في مواضع ورودها جميعاً تكشف أنه قـد خفي على النحاة سر هذا التعبير!. إن وظيفة(حتى) في هذا الأسلوب رابطة، ربطت الجملة قبلها بالجملة المصدرة بإذا بعدها، ولهذا يكرر النحاة والمعربون ذكر دخولها على الجملة بأسرها، وهذا هو سر التعبير القرآني المتميز.

ولا بـد للباحث في هذه الدراسة أن يستخدم منهجه الـلغوي من داخل النص، ليكون منهجه هذا متوافقاً مع ما تذهـب إليـه الأسلوبية الحديثة (62) في عصرنا معلنةً أن الـنحو إبـداع، وذلك من خلال تحصيل الخبرات المتنوعة بأساليب العربية وتراكيبها معتمدة الكتاب الأكبر.

المصادر والمراجع:

1. كشاف الاصطلاحات، التهانوي 752/3، الأشباه والنظائر، السيوطي 3، 2، 3.
2. الأحكام في الأصول، الآمدي 140/2، النظرية العامة للعقود، بحث مقارن، 148.
3. المفصل، الزمخشري، 322، شرح المفصل، ابن يعيش 155/8.
4. المغني، ابن هشام 1-96، 425/2.
5. يس، 77،
6. البقرة، 24.
7. النقد المنهجي، مندور، 327، اللغة بين المعيارية والوصفية، تمام 57-58.
8. يس، 19،
9. الصاحبي، 154.
10. أمالي ابن الحاجب، 54.
11. الكتاب 82/3-83، إعراب القرآن، الزجاج 782/3.
12. المصدر السباق، يراجع هـ، 1، من الكتاب 3-83، تعليق السيرافي.
13. آل عمران، 144.
14. الأنبياء، 34.
15. إملاء أبي البقاء 151/1.
16. المصدر السابق.
17. الكتاب 79/3، أبو البقاء 79/1، الشذور 343، الهمع 2-62.
18. يونس، 51.
19. البيان في غريب القرآن 160/2-161، البرهان 2/ 365-366.
20. المغني 277/1.
21. النحو الوافي 315/4.
22. المصدر السابق.
23. البقرة، 24.
24. مستفاد من المغني 284/1.
25. البقرة، 24.
26. البقرة، 279.
27. المائدة، 41.
28. البقرة، 282.
29. النساء، 23.
30. التوبة، 58.
31. المجادلة، 12.
32. المائدة، 67.
33. البقرة، 24.
34. الإتقان، 28/1 [النوع التاسع].
35. الأعراف/88.
36. البقرة/170.
37. مستفاد من أساليب الاستفهام، فودة، 31.
38. تراجع السور، المائدة/104، الشعراء/30، لقمان/21، الزمر/43، الزخرف/24.
39. البحر المحيط 35/4.
40. دلائل الإعجاز 222.
41. النور/35.

42. فـــي السور، البقرة/221، النساء/129، المائدة/100، 103، 109، الأنعـــام/152، الـــتوبة/32، 33، 81، يونس/32، 43، يوسف/17، القصص/64، الروم/51 ، غافر/14، الصف/8.

43. معـــاني القـــرآن 143/1، شـــرح المفصل 156/8، الإتقان 175/1، البرهان 373/4، المغني/264.

44. البرهان 373/4.

45. القلم/15، الأصل، "إذا".

46. الحجـــة فـــي القراءات 34/1، تفسير أبي السعود 5/ 465.

47. ق/3.

48. مريم/66.

49. النازعات، 10، 11.

50. السور: الرعد، 5، الإسراء، 49، 98، المؤمنون، 82 ، الـــنمل، 67، الســـجدة، 10، الصـــافات، 16، 53، الواقعة، 47.

51. مستفاد من أساليب الاستفهام، 23.24.

52. تفسير أبي السعود 5، 465، البحر المحيط 5، 342.

53. المحتسب في القراءات /308.

54. الزمر، 41، 73.

55. صحيح مسلم 135/7.

56. البرهان 197/4، الهمع 206/1.

57. الأنعام/25.

58. إملاء أبي البقاء 154/1، 238-239.

59. تكـــررت الآية في عدة سور، الأنعام/25، 44، 61، الكهف/71، 74، 77، 86، 90، 93، 96، الزمر/71، 73.

60. المغني 94/1.

61. تحفة الإخوان، 29-30.

62. الأســـلوبية الحديـــثة، فرع جديد من فروع الدراسات الـــلغوية، الـــنقدية، ويـــه دراسة وصفية للنص الأدبي باستخدام مناهج علم اللغة: مراجعات:

- الأســـلوبية الحديثة، محاولة تعريف، محمود عياد، مجلة فصول 1981، ع2، ص 123-131.
- عـــلم الـــلغة والنقد الأدبي الحديث، علم الأسلوب/ مجلة فصول 1981، ع2، ص 155-122.
- الأســـلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدي، دار الكتاب، تونس 1982، المقدمة.
- مدخـــل إلى علم الأسلوب، شكري عياد، الدار البيضاء، المغرب، 1984، المقدمة.

المصادر والمراجع مرتبة حسب النظام الألفبائي

كتاب العربية الأكبر، القرآن الكريم، قراءة في السور:

البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، التوبة، يونس، يوسف، الرعد، الإسراء، الكهف، مريم، الأنبياء، المؤمنون، النور، الشعراء، النمل، القصص، الروم، لقمان، يس، الصافات، الزمر، غافر، الزخرف، ق، الواقعة، المجادلة، الصف، القلم، النازعات.

- الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، البابي الحلبي، مصر، 31، 1951.
- الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي، صبيح، القاهرة، 1968.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (تفسير أبو السعود) ت: عبد القادر عطا، دار العصور، القاهرة، 1928.
- أساليب الاستفهام في القرآن، عبد العليم فودة، دار الشعب، القاهرة د.ت.
- الأسلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدي، دار الكتاب، تونس 1982.
- الأشباه والنظائر، دار المعارف، الهند ط2، /3/هـ.
- إعراب القرآن، الزجاج، تحقيق الأبياري، المطابع الأميرية، القاهرة، 1963.
- الأمالي النحوية، ابن الحاجب، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1993.
- إملاء ما منّ به الرحمن، أبو البقاء العكبري، تحقيق إبراهيم عطوة ط1، البابي الحلبي، 1961.
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ط1، دار إحياء الكتب، مصر 1958.
- البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري، تحقيق طه عبد الحميد، ومراجعة مصطفى السقا، الهيئة العامة، القاهرة، 1969.
- تحفة الإخوان، [حاشية لشرح كتاب العوامل]، دار الطباعة، القاهرة، 1268هـ.
- الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ت، عبد العال سالم، دار الشروق، بيروت، 1971.
- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تصحيح محمد رشيد رضا، الترقي، مصر 1319هـ.
- شرح شذور الذهب، ابن هشام، تحقيق عبد الحميد، دار الاتحاد، 1968.
- شرح المفصل، ابن يعيش، تصحيح علماء الأزهر، القاهرة، د. ت.
- الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس، مطبعة المؤيد، القاهرة 1910.
- صحيح البخاري، البخاري، المطبعة الأميرية، مصر، 1311هـ.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ط1، 1966.
- كشاف إصلاحات الفنون والعلوم، الثانوي، نشر تاسو، الهند، 1862.
- اللغة بين المعيارية والوصفية، تمام حسان الأنجلو المصرية، القاهرة، 1958.
- المحتسب في القراءات، ابن جنى، تحقيق علي النجدي، وعبد الحليم النجار، إحياء التراث، القاهرة، 1966.

- مدخـــل إلى علم الأسلوب، شكري عياد، الدار البيضاء، المغرب، 1984.
- معـــاني القرآن، الفراء، تحقيق أحمد نجاتي ومحمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة، 1955.
- مغني اللبيب، ابن هشام، مطبعة المدني، القاهرة، تحقيق محي الدين عبد الحميد، د. ت.
- المفصل، الزمخشري، دار الكتب، القاهرة ط1، 1922، دار الجيل، بيروت 1323هـ.
- الـــنحو الوافـــي، عـــباس حسن، دار المعارف، مصر، 1963.
- الـــنظرية العامـــة للعقود، صبحي المحمصاني، مطبعة الكشاف، بيروت، 1948.
- الـــنقد المنهجي عند العرب، محمد مندور دار النهضة، مصر، د.ت.
- همع الهوامع، السيوطي، دار المعرفة، بيروت، د.ت.